



يوزع مجاناً

نهاية الدكتاتوريات العربية

دعوة لتحقيق دولي بقتل متظاهرين بسوريا

دمشق / وكالات

دعت منظمة هيومن رايتس ووتش الأمم المتحدة إلى إجراء تحقيق دولي بشأن إطلاق قوات الأمن السورية الرصاص على المتظاهرين السلميين. يأتي ذلك في وقت توالى فيه التتديد الدولي بالقمع "الدموي المظاهرات في سوريا.

وأوضحت المنظمة المعنية بحقوق الإنسان -وقرها نيويورك- في بيان لها أن التحقيق يجب أن يشمل انتهاكات حقوق الإنسان التي ارتكبت منذ بدء المظاهرات المناهضة للنظام في سوريا منذ منتصف مارس/ آذار الماضي.

وطالبت هيومن رايتس ووتش الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي بفرض عقوبات على مسؤولين سوريين ممن يتحملون المسؤولية عن استخدام القوة المميتة ضد المتظاهرين السلميين والاعتقال العشوائي لمئات المحتجين وتعريضهم للتعذيب، والضغط على مجلس الأمن من أجل فرض عقوبات مماثلة.

وقال جو ستورك -نائب مدير قسم الشرق الأوسط في المنظمة- إنه بعد مجزرة الجمعة- التي أوقعت ١١٢ قتيلا من المتظاهرين- لم يعد كافيا إيداع العنف.

واعتبر ستورك أن وعود الرئيس بشار الأسد بالإصلاح لا تعني شيئا في ظل استمرار القوى الأمنية في قتل المحتجين.

وكان الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون أدان الجمعة استخدام العنف ضد متظاهرين سلميين في سوريا، داعيا إلى وقفه فورا وإجراء تحقيق مستقل شفافي.

في غضون ذلك توالت ردود الفعل الدولية المنددة بالقمع "الدموي" للمظاهرات في سوريا. وفي أحدث التصريحات عت مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي

كاترين أشتون دمشق إلى الامتناع الفوري عن استعمال "القوة الوحشية" ضد المتظاهرين.

وأدانت أشتون أعمال العنف في سوريا، واعتبرتها غير مقبولة، ودعت الحكومة السورية إلى تنفيذ ما وصفتها بإصلاحات سياسية عقيقية، وإحالة جميع المسؤولين عن هذه الجرائم ضد المتظاهرين إلى العدالة.

وسبق أن طالب رئيس الاتحاد الأوروبي جيرزي بوزك السلطات السورية بتلبية تطلعات الشعب المشروعة، وفتح تحقيق مستقل في أحداث "القتل" التي شهدتها البلاد في

الفترة الأخيرة.

وإذ شدد بوزك على أن ما سماها "الحملة العنيفة على المتظاهرين السلميين في سوريا غير مقبولة"، أشار إلى أن الشعب عبر عن مطالبه بكل وضوح، وأن أي شكل من أشكال العنف ضد المتظاهرين السلميين يجب أن يتوقف.

من جانبه استنكر وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ بشدة العنف المتزايد في سوريا. وأعرب عن صدمته مقتل متظاهرين على أيدي قوات الأمن السورية، مشيراً إلى أن المزيد من المعلومات ظهرت عن مدى العنف

الذي ارتكبه يوم الجمعة الماضي على الرغم من محاولات السلطات السورية حجبته عن العالم.

وطالب هيغ السلطات السورية بالتصرف بسرعة وحزم لتهدئة الوضع الخفير من خلال الاستجابة المشروعة لمطالب الشعب السوري، ونصح جميع الرعايا البريطانيين في سوريا بمغادرة البلاد ما لم تكن لديهم

حاجة ملحة للبقاء البريطاني وليام هيغ بشدة العنف المتزايد في سوريا. وأعرب عن صدمته مقتل متظاهرين على أيدي قوات الأمن السورية، مشيراً إلى أن المزيد من المعلومات ظهرت عن مدى العنف



متظاهرون سوريون أمام سفارة بلدهم في مدريد..... أ.غ.ب

النفس والإحجام عن استخدام العنف ضد المظاهرات.

ودعت السلطات السورية إلى "تحكيم العقل" والامتناع عن استخدام القوة المفرطة في المظاهرات. كما أدانت فرنسا "القمع العشوائي والعنف" للاحتجاجات في سوريا، ودعا وزير خارجيتها آلان جوبييه السلطات السورية إلى التخلي عن استخدام العنف.

وتلك أدانت إيطاليا بشدة قمع المظاهرات، مشددة على "ضرورة احترام حق التظاهر سلميا". وقالت الخارجية الإيطالية في بيان

إنها تتابع بقلق كبير تطور الأحداث في سوريا وبتدين بشدة القمع العنيف للمتظاهرين.

فيما دعت روسيا إلى تسريع الإصلاحات في سوريا، وأعربت عن قلقها من تصاعد التوتر والمؤشرات إلى مواجهات تتسبب في معاناة أبرياء.

وكان الرئيس الأميركي باراك أوباما شجب الجمعة استخدام العنف ضد المتظاهرين في سوريا. واتهم النظام السوري بالسعي للحصول على مساعدة إيران "لقمع التحركات الاحتجاجية

من جانبها تحاول السلطات السورية، احتواء تصاعد المظاهرات وارتفاع سقف مطالب الشوار بإسقاط النظام، حيث أعلن عادل سفر رئيس الوزراء السوري أن حزمة من التشريعات المهمة سيتم إقرارها في الأيام المقبلة في إطار الإصلاح السياسي في البلاد.

وأشار رئيس الوزراء في تصريحاته التي نقلتها وكالة الأنباء السورية "سانا" أمس إلى أهمية المراسيم التي صدرت في مجال الإصلاح السياسي، والتي تمثلت برفع حالة الطوارئ والسماح بحق التظاهر السلمي والغاء محكمة أمن الدولة العليا، مؤكداً أنها تشكل جزءاً من حزمة تشريعات مهمة سيتم إقرارها في الأيام المقبلة على صعيد قانون الأحزاب والإعلام والإدارة المحلية.

إلا أن أي إصلاحات تواجه من قبل المتظاهرين برفض بعد أن تأخر الإعلان من قبل الحكومة السورية وفي ظل الجنازr التي يرتكبها الأمن السوري بحق المتظاهرين - طبقاً لوكالات الأنباء، وشهدت برزة ودوما القريبتان من العاصمة السورية دمشق وإزرع في محافظة درعا أمس الأحد تشييع جنازات قتلهم سقطوا أثناء تشييع جنازات ضحايا مظاهرات ما أطلق عليه الجمعة العظيمة.

التنكيت على مبارك من المنصة إلى السجن

2

ويكيليكس؛ رئيس اليمن غريب ونكدي

3



محاكمة مبارك زادت من مصداقية الجيش

القاهرة / وكالات

هيمنت قضية البدء بمحاكمة الرئيس المصري السابق حسني مبارك ونجليه على الصحف الإسبانية والتي اهتمت أيضا بالشأن الليبي بعد القرارات التي صدرت عن اجتماع مجموعة الاتصال بالدوحة، كما تطرقت لاجتماع وزراء خارجية الناتو في برلين.

وقد رأت "البابيس" بافتتاحيتها أن اعتقال مبارك يزيد من مصداقية العملية الانتقالية التي يقودها العسكريون، ووصفت الخطوة بأنها "إشارة إيجابية بالنسبة لمصر" ورسالة إلى المصريين مفادها أن الأمور تتقدم.

وقالت الصحيفة في مصر يسير إلى الجيش المصري لم يكن راغبا في محاكمة مبارك لكنه تراجع أمام الضغط "مشيرة إلى جو الفرح الذي ساد الشبكات الاجتماعية فور شيوخ الخبر.

ونقلت مراسلة الصحيفة بالقاهرة أن فرانسيسكا سيكاردى عن ضابط مصري قوله إنه وبعد وضع مبارك ونجليه في السجن "لمن تكون هناك مظاهرات ولا مشاكل". وترى لراثون في الخطوة انتصارا كبيرا لأنصار الثورة الذين كانوا يتخوفون من أن يفلت الرئيس السابق من العقاب، منبهة إلى أن محاكمته تمثل سابقة من نوعها في العالم العربي.

أن الديمقراطية هي "ميل طبيعي" للعسكريين العرب. والجزرالات البارغامهم المتناحور على الرحيل وحمايتهم لتطلعات الشعب إلى الكرامة والحرية. وعليهم العودة بأسرع ما يمكن إلى تكاتفهم، لكن بعد أن يتأكدوا إلى الية الانتقال التي يقودون ستفضي إلى مجتمع "متعدد ومنتفح".

وصحيفة "لراثون" رأت أن البدء بمحاكمة مبارك يعد انتصارا كبيرا لأنصار الثورة الذين كانوا يتخوفون من أن يفلت الرئيس السابق من العقاب

تحت الضغط أما صحيفة "لراثون" فترأت أن الجيش المصري لم يكن راغبا في محاكمة مبارك لكنه تراجع أمام الضغط "مشيرة إلى جو الفرح الذي ساد الشبكات الاجتماعية فور شيوخ الخبر.

ونقلت مراسلة الصحيفة بالقاهرة أن فرانسيسكا سيكاردى عن ضابط مصري قوله إنه وبعد وضع مبارك ونجليه في السجن "لمن تكون هناك مظاهرات ولا مشاكل". وترى لراثون في الخطوة انتصارا كبيرا لأنصار الثورة الذين كانوا يتخوفون من أن يفلت الرئيس السابق من العقاب، منبهة إلى أن محاكمته تمثل سابقة من نوعها في العالم العربي.

ونقلت مراسلة الصحيفة بالقاهرة أن فرانسيسكا سيكاردى عن ضابط مصري قوله إنه وبعد وضع مبارك ونجليه في السجن "لمن تكون هناك مظاهرات ولا مشاكل". وترى لراثون في الخطوة انتصارا كبيرا لأنصار الثورة الذين كانوا يتخوفون من أن يفلت الرئيس السابق من العقاب، منبهة إلى أن محاكمته تمثل سابقة من نوعها في العالم العربي.

ونقلت مراسلة الصحيفة بالقاهرة أن فرانسيسكا سيكاردى عن ضابط مصري قوله إنه وبعد وضع مبارك ونجليه في السجن "لمن تكون هناك مظاهرات ولا مشاكل". وترى لراثون في الخطوة انتصارا كبيرا لأنصار الثورة الذين كانوا يتخوفون من أن يفلت الرئيس السابق من العقاب، منبهة إلى أن محاكمته تمثل سابقة من نوعها في العالم العربي.

القذافي ما زال يسحب أموالا من أرصده في الخارج

ا.غ.ب



نكرت صحيفة لوس انجليس تايمز الاميركية الأحد ان الزعيم الليبي معمر القذافي ما زال يسحب أموالا من حساباته المصرفية في الخارج بالرغم من العقوبات الدولية التي أقرت بحقّه، بسبب تأخر العديد من الدول في تجميد أرصده.

والقذافي واولاده من بين ١٨ فردا حظّر عليهم مغادرة ليبيا ومن الاشخاص والكيانات ال١٣ التي جمدت أرصدهم بموجب قراراتين صدرتا عن الأمم المتحدة.

واتخذت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي اجراءات بتجميد أرصدة القذافي.

غير ان لوس انجليس تايمز تؤكد انه على الرغم من تجميد ستمين مليار دولار من الارصدة في الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، فان عددا من الدول لم يعدد الى تجميد عشرات مليارات الدولارات التي اودعها القذافي او اولاده خلال السنوات الاخيرة في حسابات في الخارج.

كما قام الزعيم الليبي بتحويل اموال الى الخارج بعد بدء الثورة في منتصف فيفري بحسب ما اكد مسؤولون ظلوا عدم كشف هويتهم.

وليس من السهل تحديد قيمة هذه الاموال لا سيما وان القذافي استثمر في شركات ومؤسسات مالية لا تفصح عن اسمه، بحسب الصحيفة.

وتلكا تركيا المعارضة للتدخل العسكري في ليبيا، وكينيا وعدد من الدول الافريقية الاخرى في تطبيق العقوبات.

وقاومت الهند والصين وروسيا الجهود الغربية الرامية الى توسيع العقوبات.

واخيرا لم تبدل دول لا تقييم اي علاقات اقتصادية او دبلوماسية مع القذافي، اي جهود للبحث عن اي حسابات له وتجميدها، وذلك لعدم امتلاكها احيانا القدرة "الفنية" لرصد اموال مخفية".

من جانب آخر أكدت وزارة الخارجية الروسية الأحد ان رئيس الوزراء الليبي البغدادي علي المحمودي أبلغ وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في اتصال هاتفى استعداد طرابلس

لتسوية سياسية للأزمة ودعا إلى مشاركة موسكو في البحث عن سبل تحقيق تسوية سلمية للوضع في ليبيا.

ونقلت وكالة الأنباء الروسية "نوفوستي" عن بيان للوزارة أن رئيس الوزراء الليبي "شدد على حرص السلطات في ليبيا على التوصل إلى تسوية سياسية للنزاع، وقال انه يريد أن تساهم روسيا في البحث عن تسوية سلمية".

وأوضح البيان ان الاتصال الهاتفي جرى السبت بطلب من الجانب الليبي، وأن المحمودي أعلن أن طرابلس مستعدة للالتزام بقراري مجلس الأمن الدولي رقم ١٩٧٣ و١٩٧٣.

وأشار البيان إلى ان الاتصال "تطرق" بصورة خاصة إلى ضرورة تقديم مساعدة للمنظمات الدولية لتخفيف الوضع الإنساني المتأزم في ليبيا".

وكانت وكالة الأنباء الليبية الرسمية "جانا" أوردت السبت خبر المكالمة الهاتفية بين لافروف والمحمودي ولم يصدر فوراً تأكيد رسمي.

العائلة الملكية الليبية تنتظر الإطاحة بالقذافي

بروكسل - د أ

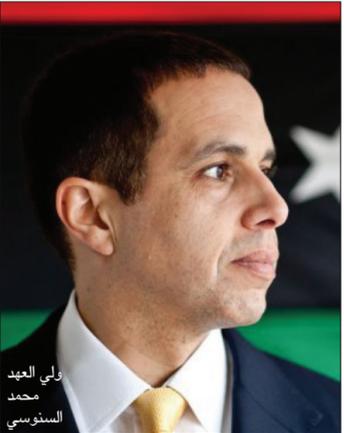
يعيش محمد السنوسي في المنفى منذ أكثر من ٢٠ عاما، ومنذ ذلك الحين تخلت عائلته عن المطالبة بعرش ليبيا في أعقاب انقلاب عسكري قاده العقيد معمر القذافي.

وإلى الآن، لا تزال اللغة العربية هي المفضلة للسنوسي ولقب ولي عهد ليبيا هو لقبه الرسمي. ويعيش في الخارج ويتميز أيضا بالمشاركة النشطة في المعارضة الليبية بالمنفى.

وقال لأعضاء في البرلمان الأوروبي في زيارة قام بها مؤخرا لبروكسل إن ليبيا في قلبى وروحي... يحدونى الأصل حقا أن أكون وسط شعبي من الغد... كموطن عادي بسيط يعيش في المنفى، سأفعل ما يمكنني لدعم الشعب". ومع مواجهة القذافي لثورة داخلية وتدخل من قبل حلف شمال الأطلسي "ناتو"، تزداد الآمال لدى السنوسي أن ٢٤ عاما من حكم الرجل الذي يصفه بأنه ديكتاتور وقاتل أو شك على الإنتهاء.

وقال: "نحن نشهد تحولا رساخا لضمان عودة السلام والحرية والديمقراطية لليبيا... قبل أشهر قليلة مضت، لم يكن يتخيل أي شخص وضع لا يوجد به القذافي كحاكم وشغل بال المسؤولين الغربيين والعرب لعدة أشهر ما سيأتي بعد ذلك. وقال السنوسي إنه يتصور إحياء دستور عام ١٩٥١، والذي صيغ بمساعدة من الأمم المتحدة بعد أن أصبحت ليبيا دولة مستقلة بعد الاستعمار. ورسخ الدستور لنظام برلماني تحت اتحادية ملكية ترأسها عمه الأكبر الملك إدريس السنوسي.

وقال عضو البرلمان الأوروبي نيرج ديفا لزملائه في البرلمان عند تقديمه للسنوسي إن عائلته تنحدر من نسل النبي محمد ولها وصلات قرابة بالعائلتين الملكيتين في



ولي العهد محمد السنوسي

للمساعدة في تشكيل دولة ديمقراطية الليبية تستند على برلمان تمثيلي يختار من خلال انتخابات حرة ونزيهة". وذكر السنوسي أنه يتوقع أن ينظم المجلس الوطني الانتقالي المؤقت في ليبيا، وهو الكيان السياسي الذي شكله الثوار حاليا محاولة الإطاحة بالقذافي، استفتاء لكي يتسنى للمواطنين اختيار نوع حكومتهم.

وقال إن "المجلس الوطني الانتقالي المؤقت هو مجرد مجلس مؤقت... ليس حلا دائما. هذا ما سيفعله الشعب". وكان والد السنوسي في الصف الثاني لولاية العهد عندما استغل القذافي قيام الملك إدريس برحلة علاجية للإطاحة به في انقلاب عام ١٩٦٩.

وذكر السنوسي أن أفراد عائلته الذين ظلوا في ليبيا بعده سقطوا ضحايا "لأوامر وحشية صدرت شخصيا من القذافي". وقال: "سحبنا من منزلنا وأجبرنا على مشاهدته وهو يتحول لكومة رصاص... دمرت مقابر العائلة. نبشت القبور وأخرجت أجساد أفراد العائلة وأقيت في الصحراء".

وقطع السنوسي دراسته للعمل في وزارة الزراعة الليبية في أوائل فترة الثمانينيات من القرن الماضي لكي يتسنى له كسب قوته.

ومع هذا، ظلت العائلة بأكملها قيد الإقامة الجبرية، وعندما سمح لوالد السنوسي بالسفر إلى لندن لتلقي علاج طبي، سرعان ما تبعه أفراد عائلته.

وقال السنوسي عام ١٩٩٢، "رغم أن عائلتي عانت بصورة مباشرة على يد نظام القذافي، فإنه لا يقارن بالألم والخوف واللوعة اللذين يعيشون في المدن الليبية الآن".

وأضاف أنه "رغم أنني يحدوني الآمل في أن يتغير وضعي قريبا، فإنه من المهم النظر للصورة الأكبر والتفكير في مستقبل ستة ملايين نسمة يعيشون في ليبيا".

الفجر 2 نهاية الدكتاتوريات العربية

يقال إن سبب تراجع العرب وتصدر دولهم المرتاب الأولى في قمع الحريات والطغيان والتسلط وتراجع التنمية وتبديد الثروة وصنع الديكتاتوريات يعود إلى تبنينهم أفكاراً وايدولوجيا استندت إلى أوهام ونظرة ضيقة، فصدقوا الأفكار التي أن الإنبعاث الجديد قادم لا محالة ومقومات التطور متوافرة نحو الأمام بخطوات راسخة، وطيلة عشرات السنين الماضية لم يتحقق هدف واحد من الشعارات التي رفعت وملات الأرض صخباً وضجيجاً.

الواقع العربي يكشف عن صورته الحقيقية الواضحة بالتشتردم والصراعات والخلافات بين الشعب والأطراف، وقبل ذلك انحسار دور العديد وخصو به للأظمة الاستبدادية وصانرة إرادته ومنعه من أي ممارسة ديمقراطية باستثناء الانضمام القسري للحزب الحاكم.

مرجوا الأفكار القومية من قادة الأحزاب الحاكمة، انحسر اهتمامهم بالحفاظ على السلطة التي وصلوا إليها بانقلاب عسكري أو عبر مؤامرات

حزب الفيل القومي

http://www.almadapaper.com
E-mail: almada@almadapaper.com



إفصادر بيان إلغاء حالة الطوارئ وإطلاق سراح المعتقلين السياسيين، وتشريع قانون تشكيل الأحزاب وتنظيم الحياة السياسية، وإجراء إصلاحات قضائية واقتصادية، وتلبية مطالب الشعوب والقضاء على الفقر والتوزيع العادل للثروة واعتماد خطط جديدة للتنمية، مثل هذه الإجراءات تعني إن سماء المنطقة ما عادت تتسع لإستيعاب الفيلة الطائرة، و"حزب الفيل القومي" تتنازل عن جيروته وكبريائه، وقرر النظر إلى الواقع السياسي بمنظار آخر، اجبر على استخدامه قسراً لشعوره بأن الواقع العربي يتطلب إجراء متغيرات جديدة يمكن أن تمنح الحزب الحاكم جرعة جديدة لإطالة عمر السلطة بإجراء عمليات تجميلية وترقيعية للحفاظ على النضارة المفقودة.

وعلى خلفية الأحداث الأخيرة في المنطقة العربية انحسر دور "حزب الفيل القومي" فما عاد باستطاعته مواجهة ثورات الغضب بالأفكار البالية القديمة، وكل تراشه النضالي لم يسعفه

"الفيل القومي" وهذا الحزب غير المعن بشكل رسمي، موجود في الساحة العربية ويعمل بنشاط قبل أكثر من نصف قرن، وهو مدعوم من حكام ورؤساء وملوك وزعماء، ويحظى بقاعدة واسعة من الكتاب والإعلاميين والمثقفين الذين سخروا قدراتهم لخدمة السلطة.

وحزب الفيل لا يقتصر على دولة دون أخرى فهو موجود في أكثر البلدان العربية، وبإمكانه ان يعقد مؤتمراً قومياً موسعا لتوحيد فروعه في تنظيم واحد، ولأسيما انه يمتلك قاعدة مشتركة لأهدافه تتمثل بالذود عن السلطة في كل الظروف والأحوال.

أول فيل طار في الفضاء العربي كان أثناء صدور التصريحات الرسمية التي هددت برمي إسرائيل في البحر، ومنذ ذلك الوقت وحتى الآن تطايرت الفيلة في السماء العربية، وفي كل يوم، ويمكن أن نصف كل تصريح رسمي من السلطة أو الحزب الحاكم بمثابة طيران للفيل جديد، على الرغم من عدم وجود الفيلة في الأراضي العربية،

الرئيس اليمني عدم ترشيح نفسه للرئاسة، قمع الشعب السوري قبل ما يفكر بثور، وبقاء الرئيس المصري ولا كان حاجة حصلت.
مبارك شاف حشود ميدان التحرير فسأل صفوت الشريف: إيه الحشود دي؟ صفوت: (دي من أجلك أنت ياريس).

واحد ببسال الثاني: إذا انصرتنا على النظام حيحصل إيه؟رد عليه الثاني: حنلعب مع تونس في النهائي.
مبارك لأنس الفقي: إزاي مش عارفين تتعاملوا مع عقل العيال دول؟ فرد أنس: أصل العيال دي مخها متفكيرس ولازم تغيير النظام كله.

قبل التنحى بيومين: مبارك يأمر كل القنوات الفضائية أن تنزع أغنية هشام عباس: هتقوليا امشي مش هاشي.. هنتجيبلي حد يقولي امشي بمبشيش.
مراسل أجنبي سأل مبارك قبل التنحى: الشعب يطالب بالرحيل.

رد مبارك: اللي عاوز يرحل يرحل محدش ماسكه؟ مع تزايد طلبات التنحى كانت نكتة تقول: مبارك يملن: وفاء مين لصر ورغبة في نكتة طلبات الشعب لسن أرحل حتى أحقق مطلب الشعب في القبض على السفاح ومحاكمته.

بعد تظاهرات يوم الغضب استدعى مبارك وزير الداخلية حبيب العادلي ووبخه: منعت الحشيش يا فالع أهو الشعب فاق.

إحتا تونس

وبعد ثورة تونس وهروب زين العابدين بن علي صحا مبارك من النوم مذعورا: أعوذ بالله.. كابوس مخيف.
سالته سوزان: خير اللهم خير.
قال: شفت قدامي لوحة مكتوب عليها ابتسم، قالت له: الابتسامة فال خير.
رد حسني: كان مكتوب ابتسم أنت في جدة.

إبليس شاف ملايين بيصلوا في ميدان التحرير صرخ: الله يخرب بيتك يا مبارك بقالي ٣٠ سنة أضل فيهم وأنت بعمالك السودا دي تخليهم يتجمعوا ويصلوا؟ وهتف مع المتظاهرين (يسقط بقميص حسني مبارك).
فكشى سرور طلب من مبارك كتابة رسالة وداع للشعب المصري، مبارك لم يفهم ورد عليه (الشعب المصري رايح فين؟)

مبارك بعد ان اضطر للتنحي وقرر إنه يرشح نفسه لرئاسة تونس، ملايين التونسيين تظاهروا وطلبوا بعودة زين العابدين بن علي.

نكتة أخرى: مبارك اتصل بزين العابدين بن علي وقال له: (وحياة أبوك إذا بتنام بدري خبيلي المفتاح تحت الباب).

أثناء ثورة يناير تحولت شعارات ولافتات مظاهراتي التحريض إلى نكات تجمع بين السياسة وخفة الدم، ومن أبرز الشعارات: رابطة تجاري مصر سبالون الأسطى مبارك: (ما نوع الغراء الذي تستخدمه)، ده لو كان عفريت كان طلع.. ارحل.. الولية عاوزة تولد والولد مش عايز يشوفك.. لو ما استحمشش النهاردة بعدي بيتنا.. هاستحمي يوم الجمعة في قصر الرئاسة.
وبعد أن قامت الثورة دار حوار بين أحمد زع وجمال عمره، رد جمال: ليه؟ قال عز: أبوك باع البلد كلها ونسي يبيع ميدان التحرير.

في يوم التنحى كانت نكتة: اليوم مباراة أعتزال اللاعب الدولي محمد حسني مبارك بعد أن أمضى ٣٠ عاما في الملاعب المصرية.
بعد السقوط: وزارة التربية والتعليم تعلن بأنه قد تم تأجيل امتحانات الدور الثاني إلى أجل غير مسمى، لأن الانتقام سقط ويحتاج وقتا للدور الثاني عشان يذاكر.

مبارك بعد ما مات قابل السادات وعبد الناصر، سألوه: سم ولا منصة؟ رد عليهم: فيس بوك.
وأخرى (مبارك بعد بلخه اتصل بتخليف وقال له: ابعت القفوس على شرم الشيخ والمسلمين على السعودية والمسيحيين على أمريكا واقل وهات المفتاح).

السجن للنظام

بعد أن شرف كبار مسؤولي مبارك وأبناءؤه في السجن تضامنت النكت منها نكتة في تويتر وفيس بل تكقول: مبارك يجلس في سجن طرة بجانب ولديه يعني لهم: ماما زيمنا جاية، جاية بعد شوية، جاية لعب وحاجات، ونكتة أخرى تقول: جمال أول ما دخل السجن قال (زي ما قال الرئيس سجن طرة كويس).

وبعد أن تم حبس سرور والشريف وتخليف وعز وجمال وعلاء وجرانة والمغربي والمسؤولين والوزراء في طرة، تظاهر مساجين طرة مطالبين برحيل النظام.

نكتة كتبها أحدهم على تويتر وراجت على (فيس بوك) عن نشال قام له أثناء زيارته لها في السجن: مفتش يامه ماقرشنا أقعد معاكس أكثر من كده، اجتمع لجنة السياسات بعد خمس دقائق سببي أكل الزيادة في الإنفرومايبنش.

نكتة اخترعها من خمس سنوات بعد نجاح مبارك في انتخابات ٢٠٠٥، قلت إن مبارك سوف يظل في الحكم حتى ما بعد آخر نفس فينا، وتخلت خطابه عام ٢٠٠٥ والذي يقول فيه: المرحوم عبد الحليم قنديل والرحوم إبراهيم عيسى، قالوا إن أنا عاوز أجيب المرحوم جمال نبيس، ودا كان أيام المرحوم فكتسي سرور والرحوم صفوت والرحوم زكريا، وأيهما كان المرحوم زع أمين تنظيم الحزب الوطني، الله يرحم مصر.

عشنان عندي ولاد وعايز أعيش وأرهبهم.
بعدها أمر مبارك أحد حراسه ينزل لإحضار الكرة من البحيرة... الحارس خلع مالبسه وقفز للبحيرة وصراع التماسيح التي التهمت رجله وبده وأحضر الكرة وخرج، فسألوه: لماذا نزلت وأنت تعرف أن البحيرة فيها تماسيح مفترسة؟ فرد: أنا برضه عندي وعال وعايز أعيش وأرهبهم.

وعن قانون الطوارئ نكتة تقول إنهم كانوا يقبضون على حمير الغاية ورأى فرد أسدا يجسى فسأله: بتجري ليه يا أسد؟ فرد الأسد:

أصلهم ببجسوا الحمير، فقال الفرد: وأنت مالك أنت أصل مش حمار.

فقال الأسد: حلتي على ما يبتئوا إني أسد.
نكتة عن عضو جماعات قبضت عليه أمن الدولة وتكرهه ووراه مخير يراقبه: أول يوم لقوه ماشي في شارع الهرم قال المخبر في تقريره: المتهم عدل من اتجابه.. ثاني يوم بخل كباريه قال المخبر: المتهم تاب ونأاب.. ثالث يوم راه يسرق في الأتوبيس، فقال في تقريره: تاب ونأاب وانضم إلى الحزب الوطني.

اما عن الفساد، فقد ترددت نكتة أنه أثناء محاكمة أحمد عز سألوه: من أين لك هذا؟ قال هذا من فضل ربي.
رد عليه الشيطان وقال له: أو طاي يا ناكر الجميل.

وعن سوء الأوضاع الحياتية للمواطنين والفقر والعشوائيات، نكتة تقول: ملكة إنجلترا وجورج بوش ومبارك ماتوا ونخلوا الجحيم. الملكة إليزابيث قالت: وحشتني إنجلترا وعايزة أكلهم.
نكتة وتكلمت خمس دقائق.. فطلب منها إبليس خمسة ملايين إسترليني تمنا للملكة.. بوش غار وأجرى مكالمة دقائقين، فطلب إبليس عشرة ملايين دولار.. مبارك غار منهم وقال: أنا كمان هكلم مصر، طلب مكالمة وتحدث ساعة. وبعدها سأل إبليس: عاوز كام؟ رد إبليس: ولا حاجة، فاندعش مبارك ليه: رد إبليس: أصل من الجحيم للجحيم مكالمة داخلية.

أما التوريت، فقد كان واحدا من الأشياء التي كانت محفزا لنكات كثيرة منها: واحد قال لمبارك: ياريس أنا بعث قيراط الأرض لحيثي عشنان أولنا وانا ومتوظفش، فرد مبارك: أنا بعث مصر كلها عشنان أوظف جمال وتوظفش.

ورفع مؤسس إحدى صفحات الفيسوك شعرا قالوا فيه: باع البلد ونسى يبيع ميدان التحرير)
أبوك سيارة فأتت كريم.. أن تعطي ابك بلدا وشعبا يلعب بهما هو وصاحبه.. ما فارتك مبارك.

نكتة أخرى تقول: جمال مبارك بعد الخطوبة.. أبوه حب يضمن له مستقبله.. جابله عقد عمل في السعودية.. وتخلطو ابن رئيس جمهورية بإساعة مع تصاعد أخبار التوريت كانت هناك نكتة أنه تم تغيير النشيد الوطني المصري وأصبح: بلادو بلادو بلادو.. مصر لحسني وا اولادو.

مبارك مقيش غيره

كان مبارك يظن ويرد أنه لا يبرى أي شخص ينفع لخلافته، ولهذا لم يعين نائباً.. وهناك نكتة راجت عن مبارك كان يزور بريطانيا وسألته الملكة عن عدم تعيين نائب. قال لها: أنا لا أجد من يصلح ويمتلك نكاشي، فقالت له: الحل أن يكون لديك مستشارون يستطيعون الإجابة عن أي سؤال. فسألها مبارك: وكيف تتأكدين من نكاه مستشاريك.

قالت له: يمكنك من خلال سؤال أن تتكشف معني نكاه مستشارك، وساطعليك مثالا.. واستعدت توني بلير وسألته: عزيزي توني: أبوك وأمك لديهم طفل..

وليس أخوك وليس أختك. فمن يكون؟ قال بلير: سيكون أنا.

ضحكت الملكة وصرفته.. ونظرت لمبارك وقالت أريأت!

عاد مبارك للقاهرة وطلب تنظيف وسأله: أبوك وأمك عندهم عيال.. ومنش أخوك ولا أختك يبقى مين؟ فقال تنظيف: اللي يتشوفه يا أفندم.. فاستدعى سرور وقال: نفس السؤال فقال سرور: اديني فرصة أستدعي مجلس الشعب. فاستدعى مبارك الدكتور أحمد زويل وتنظيم بن علي في تونس راجت نكت كثيرة، منها:

الرئيس التونسي السابق يتصل بروثانا ويهدي أغنية (بستانت) لحسني مبارك، وفي مداخله عاجلة للرئيس المصري لنفس الفناة، صرح بأنها لسنا مثل تونس وأهدى الشعب المصري أغنية(أخاضاه أو أسبيلك لا).

ومس ويكيليكس: أرسل أوباما برقية يوم ١٤ يناير للملك عبد الله تتضمن عرضا حسانيا. استقبل زين العابدين) واحصل على (مبارك) مجاناً.

تظاهرات من أجلك أنت

قبل التنحى: مكاسب الثورة المصرية: (إقالة الحكومة الأردنية.. رفع قانون الطوارئ في الجزائر، إعلان



بمبارك حكم سنوات تفوق السنوات التي قضاها جمال عبد الناصر والسادات، كانت النكات تتعامل مع عبد الناصر على أنه قوي وحاسم، أو كما قال الفنان زهدي العدوى (إيده طرشه)، بينما السادات كان خبيثاً ولبئياً، أما مبارك فكانت النكات تصوره بأنه بلا مشروع سياسي، لكن النكتيت بدأ مع تصاعد الحديث عن الفساد، خاصة مع دخول علاء مبارك في البيزنس، وما تم ترده عن شراكة مع رجال الأعمال كشرط للموافة على مشروعاتهم.
النكات كان بعضها جديداً والبعض الآخر إعادة ترتيب لنكات قُبلت عن عبد الناصر والسادات، أو رؤساء وزعماء آخرين في العهد.

(لافاش كيري) وأسئلته الصعبة

كانت نكتة لافاش كيري هي الأشهر، واستمرت حتى اختفى الإعلان، وكانت هناك مواقف حقيقية تحولت إلى نكات، منها زيارة مبارك إلى أحد المصانع والتقى سيدة من العاملات سألها: (إنتي بتاخدي كام؟) قالت له المبلغ.. فسألها: (عندك أولاد؟) فقالت له: (ثلاثة ياريس)، فعاد ليسألها: (إنتي متجوزة؟)

موقف آخر، كان مبارك في زيارة لمدينة أكتوير، وكانت أجهزة الأمن تنتقي عددا قليلا من العمال وتمنح الآخرين إجازة وتستبدلهم بمخبرين، وفي مرة أقبل مبارك على أحد الواقفين أمام الماكينات، وسأله عن عمله فارتبك، وعاد ليسأله فقال الرجل: (أنا من طاقم صيانة كان في زيارة لصر وأنتهك شعبية مبارك وبوليسي) الأمريكية تقول إن (الرئيس الأمريكي كلبنتون كان في زيارة لصر وكلمه شعبيا مبارك والسهولة التي تتم بها إعادة انتخابه رئيسا، وقال كلبنتون لمبارك: أنا أستعد لخوض انتخابات الولاية الثالثة، فهل يمكن أن ترسل لي مستشارك ليتولوا إدارة حملتي الانتخابية؟ وافق مبارك وأرسل رجاله إلى واشنطن لإدارة حملة كلبنتون الانتخابية، ويوم الانتخاب وبعد الفرز تبين فوز مبارك بانتخابات الرئاسة الأمريكية بنسبة ٩٠٪).

وهناك نكتة عن (موظف راح يدلي بصوته في الاستفتاء ٢٠٠٥ فاختار (لا)، وبعد خروجه قابل صديقا له وقال له: أنا لقت لا. لطم صاحبه وقال له: رحت في داهية، ارجع بسرعة وصلح اللي كتبتك وَاكتب نعم.

رجع الموظف لرئيس اللجنة وقال له: جيت أعلم على نعم غصب عني علمت على لا، فأمسكه رئيس اللجنة كده وبدن وقال له: إحنا صلحتناك غلطك.. ما تعملش كده تاني).

بالطبع كان موضوع المسلم والمسيحي نصب من النكات عن مبارك، ومنها أن مسيحا سأل مبارك: (يتبع رئيس مصر يبقى مسيحي؟)، رد مبارك: (ولا مسلم وحياتك).
وهناك نكتة أن مبارك اقترح على المسيحيين أن يعين جمال بابا، فرد عليه أحدهم: (لكن جمال مسلم يا أفندم)، فرد مبارك: (تاني هنتول مسلم ومسيحي؟)، نكتة عن أن مبارك كان يحظى في الشعب، وكان هناك شخص يهتف: (عاش مبارك موحد الأنيان)، ثم يجلس، وكل مرة يتحدث مبارك يقف الرجل ليكرر الیهتاف: (عاش موحد الأنيان)، بعد ذلك قبض عليه أمن الدولة وسأله الضابط: (إزاي موحد الأنيان، دي مصر فيها مسيحيين ويهود ومسلمين)، فرد الرجل: (يا باشا ما هو مكفرنا كلنا).

ابن صاحب القهوة

مع بداية التسعينيات كانت أخبار علاء مبارك، الابن الأكبر وعالم البيزنس، وأنه يجبر رجال أعمال على إدخاله كشريك في المشروعات، وراجت قصة لم يحسم أمرها عن أن رجل أعمال كبير اشترك لمبارك من أن علاء يريد نصف شركته، فقال له: (وماه ما هو زي ابك)، وهي قصة لم يتم نفيها أو تأكيدها.

علاء كان مناسبة لعشرات النكت، لعل أشهرها (مرة واحد دخل قهوة فوجد صاحبها معلقا صور جمال عبد الناصر وأبور السادات وحسني مبارك، فسأل: مين دول؟ قال: ده جمال عبد الناصر زعيم الثورة وباني السد العالي، وده أنور السادات بطل الحرب والسلام، فسأله: والتالت، قال له ده حسني أبو علاء شريكي في القهوة).

في نفس السياق نكتة أن مبارك أوقفته لجنة مرور ليلا، وسأله العسكري: (رخصك). فرد: (أنا حسني مبارك)، فقال له العسكري: (رخصك) فقال له: (هاتلي الضابط، فجاء الضابط وصرخ في العسكري: يا حمار ده أبو علاء بيه).

نكتة أخرى عن شكوى أهالي العاشر لمبارك من أن علاء اشترى شقة في العاشر من رمضان، وشقة في ٦/أكتوبر، فرد مبارك: (إيه يعني دي شقق صغيرة)، فقالوا له: (ياريس ده عاوز يفتحهم على بعض):

نكتة أخرى عن زيارة أحمد زويل (مبارك صاحب على تظاهرة كبيرة من أهل الإسكندرية، فسألهم: فيه إيه؟ ردوا: علاء بيه أجد حنة أرض متر في متر بوضع اليد في الإسكندرية، رد: الواد عايز يفتح محل ويعدين ده أرض متر في متر، ثاني يوم صحا على تظاهرة ثانية من أهل أسوان، فسألهم: فيه إيه؟ ردوا: جمال بيه

رد حسني عليهم زي ما رد على بتوع الإسكندرية، والناس روحت، ثالث يوم صحا على تظاهرة في مصر كلها، سأل: فيه إيه؟ رد الناس: المشكل يا رئيس إن الأخوين عيازين يفتحوا المحلين في بعض).
نكتة أخرى (أن مبارك كان يفتتح مصانع جديدة، فدخل أول مصنع وسأل عاطف عبيد: بتناع مين ده يا عاطف، رد: هقول لحضرتك بعدين يا أفندم، عواا على ١٠ مصانع وبعدين سأله: كل ما أسالك بتاع مين المصنع ده تقول هقولك بعدين، رد عاطف: بتوع الليه الصغير ابن سيادتك يا أفندم، فقال مبارك: الواد الشقي.. عمل كل دول من مصروفه).

مبارك يتبع أميركا

ومن المواقف الخيرية أن مبارك لم يكن يتوقع أو يريد أن يكون الرئيس، واعتزف بهذا لعماد الدين الأديب، في حوارات التلميح لانتخابات الرئاسة الأخيرة، وقال له: (عندما استدعاني الرئيس السادات لثلاثين عامين سفيرا في لندن)، وقال: (لأنها بلد إكسلانسات)، لكن مبارك الذي لم يتوقع ظل في الحكم ثلاثين عاما، ولم يخترق إلا بالثورة.

وهناك نكتة عن علاقته بالمال، وكيف تساهل مع المكاسب، تقول: (مبارك مد ايده في جيبه وجهه ملايين جنيه، فشعر بالفرح والخوف فسأل أحد المشايخ إن كانت القفوس في حرام، فدلّه على طريق التصدق وحكى له القصة، فرد: ٥ ملايين بسن إيه الزامة دي؟ بسيطة يا ريس كل اللي هتعمله هتروح

اللهجة الحكومية الشعبية

لا أعرف كيف تنبأ السوريون بأن جمعتهم ستكون الأعظم في مذكرات الدكتاتورية التي هي قيد التأليف حالياً وثم سُميت بالجمعة العظيمة.

ومع أن الجمعة السورية تستحق أيضاً تسمية "جمعة الموت"، إلا أنها عملية فاصلة غيرت ما قبلها عما بعدها.

الأرواح المنة التي سقطت في جمعة التغيير السورية المتميزة ستجعل الحوار يكتب باللهجة العامية التي يفهمها سلاطين الممالك من رعيته فقط.

وهنا نكون قد وصلنا إلى مفترق قطعي يحمل

الخصوصية الشعبية لكل بلد، كل ما أراد النظام السوري أن يقوله قاله وانتهى والحصولية مئة قتيل بإصابات مباشرة بالرأس والصدر.

إن في اللغة واللهجة التي يختص بها كل حاكم ولن يعود معها مستمعاً للأطروحات التوفيقية الخارجية المطالبة بضبط النفس أو العودة إلى أساليب الحوار، هذه لم يعد لها أي داع.

يعني ببساطة أن "الحوار" في هذه النقطة وصل إلى مستوى لن تكون معه وساطات الخير أو تلك التي تردي ثياب المساعي الخيرية لها أي معنى.

ونحن كعراقيين علينا أن نسأل مرة أخرى، إذا

كنا مازلتنا نتذكر أن لدينا تجربة ديمقراطية وأنها تستحق الاحترام من قبلنا، علينا أن نسأل عن الموقف الأخلاقي المطلوب منا إزاء سلطة لطالما أشارت حكومتنا الرشيدة إليها على أنها مصدر من مصادر العنف الذي ملأ أفواها نداء.

ومع ذلك لا تتحرك رشادة حكومتنا إلا باتجاه "الوقوف" إلى جانب "المؤامرات" التي تتعرض لها الحكومة السورية.

وبعبارة أكثر صراحة، نخشى "رشادة حكومتنا" التي تتفرج إلى الألى على ما يحدث، نخشى من إغضاب الخندق الذي تشكل حكومة جمعة الموت جزءاً منه.

رئيس وزرائنا الذي أرسل وفد التعضيد الحزبي والحكومي لحكومة جمعة الموت في دمشق عليه أن يقدم كشف حساب للعراقيين، كيف تعني البحرين لمصالح العراق ما تعني فيما يسود الصمت العراقي الذي يقترب من حد "الفضيحة" تجاه مقتل مائة مواطن أعزل في غابة الأسد.

الذي يحدث في البحرين ظلم بائن من العار والظلم، وكذلك الذي يحدث في سوريا والسكوت عنه، وكذلك الذي يحدث في ليبيا، وليبيا، لكن ما من مبرر يدفع إلى أن نخزق إحدى أعيننا كي ترى فقط ما يحدث في البحرين بينما تغض الطرف عن شهداء مقصلة حكومة الموت الجاورة لنا، أو أن نحترم أنفسنا

ونعترف بأن العراق دولة ليس لها أن تبدي رأياً في الشأن الإقليمي وننكث على الصمت، مع كونه صمت مخزي.

هل سنسمع عما قريب موقفاً عراقياً مبدئياً تجاه حصاد رؤوس المواطنين السوريين؟

أم إن مصلحة إسكات غضب الحلف السوري الإيراني قد تقتضي السكوت كما كان السكوت دائماً خلال ثماني سنوات على تدخلات هذا الحلف في الشأن العراقي؟

نحن كمواطنين بانتظار موقف يستحق الاحترام كي نحترم من سيخذه.

قيس قاسم العجرش

وثائق ويكيليكس

السعودية: صالح ضعيف.. وغيابه يحدث فراغاً



محمد بن نايف

الرياض / وكالات

يبدو المسؤولون السعوديون في وثائق ويكيليكس حاسمين في موقفهم من اليمن، يخشون من تأثيرات مشاكله على بلادهم، وتحديد الحوثيين، الذين يسيطرون على مناطق واسعة على مقربة من حدودهم، وتنظيم القاعدة بوصفه أكبر تهديد خارجي يترقب بالسعودية، كذلك لا يخفي السعوديون اقتناعهم بفساد الرئيس اليمني علي عبد الله صالح وضعفه، إلى جانب غياب القدرة لديه على السيطرة على البلاد، محولاً إياها إلى دولة فاشلة، وخطيرة جداً، لكن رغم ذلك تصر السعودية على التمسك بوجوده، خوفاً من الفراغ الذي قد يمتلئه غيابه.

وتظهر الوثيقة المؤرخة في تشرين الأول ٢٠٠٩، أن مساعد وزير الداخلية محمد بن نايف، خلال لقائه عدداً من المسؤولين الأميركيين، حصد ثلاثة تهديدات تواجه السعودية، في مقدمتها اليمن، بوصفه (دولة خطيرة، وفاشلة) يشبه أفغانستان من حيث السماح لجماعات القاعدة بالجمع، وإمكان أن يصبح قاعدتها العميلة.

وبعدما رأى أن الرئيس اليمني علي عبد الله صالح (ليس القائد الأفضل، بعد ٣٠ عاماً من السلطة)، لفت إلى أن إزالته، (إن من خلال الأسباب الطبيعية أو التمرد، ستخلق فراغاً سيضعف اليمن أكثر)، ولم يفصل محمد بن نايف بين الضغوط التي يتعرض لها تنظيم القاعدة في أفغانستان، وتأثيراته في اليمن، بعدما رأى أن (الافتتاح على طالبان في أفغانستان كان مفيداً بعدما جعل قادة القاعدة وعصبيين، وغير متيقنين من أنهم قد يتعرضون للخيانة، لكن هذا الأمر سيجعلهم أكثر قابلة للبحث عن جنة آمنة في اليمن).

ومن هذا المنطلق، أوضح محمد بن نايف أن الحكومة السعودية تستخدم مواردها المالية لتحتضن ودعم القبائل اليمنية من خلال برامج العمل العام، وخصوصاً بوصفها طريقة للحد من الفوضى على طول الحدود السعودية اليمنية.

هذه المعطيات لا يمكن فصلها عما أظهرته وثيقة ثانية التي نشرها موقع ويكيليكس في وقت سابق، وأظهرت مساعد وزير الداخلية السعودي، قبل أشهر، وتحديد إلى أيار من عام ٢٠٠٩، يتحدث أمام المبعوث الأميركي الخاص إلى باكستان ريتشارد هولبروك عن (وجود مشكلة لدينا اسمها اليمن)، متحدثاً في السياق عن (تمكين تنظيم القاعدة من إيجاد

أرضية خصبة في اليمن)، مغارناً من جديد التشابه بين طبيعة اليمن الجغرافية وأفغانستان، إضافة إلى حديثه عن وجود العديد من اليمنيين المتعاطفين مع أهداف تنظيم القاعدة، أكثر مما كان الأفغانيون متعاطفين معه.

بعدها انتقل محمد بن نايف إلى الحديث عن الخطر الثاني الذي يرى أن السعوديين يواجهونه في اليمن، ألا وهو الحوثيون، قائلاً: (القبائل الحوثية تكفيرية وشيعية مثل حزب الله في الجنوب اللبناني)، وأضاف (هذا تهديد يتكوّن حول السعودية، ويتطلب أفعالاً الآن).

وفيما كان محمد بن نايف يجزم بأن اليمن دولة فاشلة (وخطيرة جداً.. جدا) وتتطلب (تركيز)، لفت إلى أن السعوديين يرغبون في أن يكون الرئيس اليمني قائداً قوياً، لكن رؤيته للرئيس تقلصت إلى صغءاء، ويخسر السيطرة على باقي البلاد).

وأشار محمد بن نايف إلى أن (مستشاري صالح القدامى رحلوا، وهو يعتمد الآن على نجله وشبان آخرين ممن لا يملكون علاقات جيدة مع القبائل اليمنية، على عكس السعودية، التي لديها علاقات جيدة مع القبائل).

وفيما نفى محمد بن نايف أن تكون السعودية تقدم مساعدات إلى اليمن من خلال الدفع النقدي منذ تبنّي أن الأمر ينتهي بها في المصارف السويسرية، في إشارة واضحة إلى الفساد المشتري في الدولة اليمنية، لفت إلى أن السعوديين يدعونون المشاريع في المناطق القبلية، حيث تختبئ القاعدة، مشيراً إلى أن الهدف الرئيسي من وراء ذلك يتلخص في أنه (عندما يرى اليمنيون الفوائد الملموسة لهذه المشاريع، سوف يدفعون

قائدهم إلى نهب المتطرفين). وأضاف إن (السعودية تعول على هذه الاستراتيجية (الإقناع البنيني بأن ينظروا إلى المتطرفين كعجرامين، عوضاً عن الأبطال).

ورؤية محمد بن نايف لليمن، لا تختلف إلى حد بعيد عن رؤية رئيس الاستخبارات السعودية مقرن بن عبد العزيز، وفقاً لما أظهرته الوثيقة (فخلال لقاء مع مستشار الرئيس الأميركي للأمن القومي، جون بريتان، في ٢٢/أيار/٢٠٠٩، المناقشة قضائياً مكافئة الإرهاب وعدد من المواضيع الأمنية الإقليمية، تحدث الأمير مقرن عن الحدود المشتركة بين اليمن والسعودية، لافتاً إلى أن وجود ١٢٠٠ كيلومتر من (تلال من الرمال والجبال) يضرر السعودية يومياً إلى إعادة ما بين ٥ - ٦ آلاف عابري للحدود بطريقة غير شرعية.

وبعدما رأى مقرن بن عبد العزيز أنّ الرئيس اليمني (لا يملك الموارد)، اتهمه

بأنه (يحصل على المساعدة من إيران وليبيا)، مشدداً في السياق نفسه على خطر تنظيم القاعدة الذي يتعرض لضغوط في أماكن أخرى (ويقل عملياته إلى اليمن).

من جهة، رأى وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل، خلال لقاء مع السفير الأميركي جايمس سميث، في الوثيقة أن الحكومة اليمنية قابلة للانهيار.

ورداً على سؤال من السفير الأميركي، وصف عن تقويمه للوضع في اليمن، وصف الفيصل حكومة الرئيس اليمني علي عبد الله صالح بأنها ضعيفة ومحاصرة، لافتاً إلى أن الوضع أصبح أكثر تعقيداً بسبب تحدي القبائل التي لطالما ساندت الحكومة سابقاً في الشمال، وبسبب تسلل الإرهابيين وعناصر القاعدة، وتدخل إيران (والآخرين)، من دون أن يحدهم، قبل أن يرى أن (الانتخابات في اليمن لم تسهم سوى في تفاقم الانقسامات القبلية،

وجعلت التعامل مع المشاكل الاجتماعية والتنمية الساحقة في البلاد أكثر صعوبة)، مشيراً إلى أن (السعودية لديها برنامج مساعدات كبير مع اليمن، لكنها لم تتمكن من التغلب على القبلية).

وأكد أن الحكومة اليمنية ستتهار ما لم يحصل الرئيس اليمني على مساعدة لمواجهة التمرد الحوثي، الذي رأى أن مشكلته لا يمكن حلها بالمفاوضات، وذلك قبيل دخول القوات السعودية طرفاً في المعارك ضد الحوثيين خلال الحرب السادسة، كذلك رأى الفيصل أنه يجب على الحكومة استرضاء الانفصاليين الجنوبيين، وإلا فستتهار، ما سيكون بمثابة (كابوس) للسعودية.

بدوره، تحدث مساعد وزير الدفاع السعودي، خالد بن سلطان، في الوثيقة نفسها، عن أن وجود القاعدة في الوضع الأمني المتدهور في اليمن، يمثل التهديد الخارجي الأكثر خطورةً للسعودية.

وأضاف (اليمن أرضية أفضل بكثير بالنسبة إلى القاعدة، لديهم الحرية في شراء الأسلحة، القبائل تحب تحالفاتها غالباً، وهي قريبة من الحدود السعودية)، لافتاً إلى أنه طلب من الأميركيين زيادة تبادل المعلومات الاستخبارية، وخصوصاً (ما كان يحدث في العلاقة بين الحوثي والقاعدة).

كذلك تحدثت الوثيقة عن اقتناع سعودي بدعم إيراني للحوثيين، رغم إدراك مساعد وزير الدفاع السعودي أن الأميركيين لا يوافقونهم الرأي، وقال (نحن نقيم أتمك لتوافقون)، مشيراً إلى أن (ليبيا أيضاً ترسل المال).

ورداً على سؤال عما يمكن القيام به في اليمن، أخذاً بالاعتبار الوضع الحالي، قال خالد بن سلطان، إن والده (ولي العهد سلطان، يفهم القبائل جيداً جداً، حيث إنه يتولى هذا الملف منذ عام ١٩٦٢)، وبعدها اعترف بوجود مخاوف من قدرة



الرئيس اليمني علي عبد الله صالح على التعامل مع تحديات مختلفة من الجنوب، والقاعدة في جزيرة العرب، والحوثيين، رأى خالد بن سلطان أن (السعودية ليس لديها من خيار سوى دعمه).

أظهرت وثيقة تعود إلى عام ٢٠٠٧ (٧٠٧١٩٦٦٠٧٠٧١٩٦٦) (رأى ولي العهد السعودي، الأمير سلطان حث الولايات المتحدة على إيلاء دعم أكبر للأمن على طول الحدود مع السعودية).

وحذر من وجود مجموعات ناشطة في اليمن، بعضها مرتبط بالقاعدة وتموله جهات خارجية، بما في ذلك ليبيا وإيران. ورغم تمنع اليمن والسعودية بعلاقات جيدة، طلب الأمير سلطان من الولايات المتحدة دعم الرئيس اليمني، مشيراً إلى أن الدعم الصحيح من مختلف الأطراف، سيؤدي إلى تقليص الخطر الذي تمثله هذه المجموعات.

من جهة ثانية، أظهرت الوثيقة أن ولي العهد السعودي لم يتحدر في التأكيد أن إيقاف بث قناة المنار على القمر الصناعي عبر سات هو (واجب لن تتردد السعودي في المساعدة على القيام به)، رداً على طلب من المسؤولين الأميركيين من ولي العهد لاستخدام نفوذ السعودية لوقف بث قناة المنار.

أظهرت وثائق تحدثت عنها صحيفة (واشنطن بوست) عن قلق دولي من ازدياد نفوذ تنظيم القاعدة في اليمن، فيما رأى عضوان في مجلس الشيوخ الفرنسي في برقية بعثها بها إلى وزارة الخارجية الأميركية العام الماضي أنه لا يزال هناك متسع من الوقت لإقناع البلد من أن يصبح قاعدة للتنظيم، رغم إشارتهما إلى أن مئات التابعين للقاعدة ينشطون حالياً في اليمن ومعظمهم أتوا من الخارج.

من جهته، حث رئيس الوزراء القطري الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني في وثيقة من الدوحة الولايات المتحدة على دعم صالح، لكن مع التشكيك في تأكيداته، وقال (بعد ١١/أيلول/٢٠٠٩ أحببت أميركا أن تسمع أن الدول تحارب القاعدة، إلا أنه ليس على القادة أن يخوضوا معاركهم الخاصة ويقولوا إنهم يحاربون القاعدة).

إلى ذلك، نقلت الصحيفة عن الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية، مايك هامر، قوله: (إن الولايات المتحدة تدين بشدة أي كشف غير مشروع لمعلومات سرية لأنها تدمر مساعيها الدبلوماسية، وتعرض أمن الأفراد للخطر وتهدد الأمن القومي).

بعد سلسلة من اللقاءات مع المسؤولين الأمنيين الأميركيين

ويكيليكس؛ رئيس اليمن غريب ونكدي

صالح يوافق على التحجى.. والبيت الأبيض يرحب

عام حزب المؤتمر الشعبي العام ورئيس كتلة البرلمانية ان "المؤتمر الشعبي العام وحلفاءه وافق على مبادرة مجلس التعاون الخليجي بكاملها".

وكان المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية مارك تونر صرح ان "الرئيس صالح عبر عن نيته إجراء انتقال سلمي للسلطة، يندفي تحديد توقيت وشكل العملية عن طريق الحوار ومباشرتها على الفور".

وأضاف: "يتخي ان تشارك جميع الأطراف، بمن فيهم الشباب، في عملية شفافه تطمئن المخاوف المشروعة للشعب اليمني وتلبي توقعات السياسية والاقتصادية، ودعوته لإحالة من يقومون بقمع التظاهرات الى العدالة، وبسرعة".

ووافقت المعارضة في إطار اللقاء المشترك من جانبها على اقتراح التسوية، مع بعض التحفظ، وأكد تونر انه "لا يمكن إيجاد حل لمشاكل اليمن بالإجراءات الأمنية بما في ذلك تبني قوانين طوارئ".

وأضاف: "لن نطلق تكهنات بشأن خيارات الشعب اليمني او نتائج حوارهم السياسي ويعود الأمر في نهاية المطاف الى شعب اليمن ليحدد كيفية حكم بلده".

وقال المتحدثون الذين نزلوا الى الشوارع بإلألاف منذ أشهر للمطالبة بإنهاء حكم صالح المستمر منذ نحو ٣٢ عاماً إنهم لن يوقفوا تظاهرات الشوارع إلا بعد أن يترك صالح السلطة لأبد.

وقتل عشرات من المحتجين المطالبين بإسقاط صالح خلال أشهر من الاضطرابات بين الشبان اليمنيين الذين استلهموا موجة الثورة في العالم العربي والتي أسقطت زعيمة تونس ومصر.

وقال النشط محمد شرفي "ما زال يوجد شهر قبل استقالة الرئيس ونتوقع ان يغير رأيه في أي لحظة، لن نترك الساحلة قبل ان يذهب صالح ونحقق أهدافنا بإقامة دولة حديثة اتحادية".

وقال إبراهيم البعداني وهو ناشط معارض في مدينة اب انه فوجئ بقبول المعارضة الرسمية لمبدأ منح صالح حصانة، وأضاف: "سواصل الاعتصامات إلى ان يذهب الرئيس".

وافق الرئيس اليمني علي عبد الله صالح على التحجى في غضون أسابيع مقابل منحه الحصانة من المحاكمة مما تعاونه الخليجي بكاملها".

وقال المتحدث

ورحب البيت الأبيض السبت بإعلان الحكومة اليمنية بمبادرة على مبادرة التسوية التي تقدمت بها دول مجلس التعاون الخليجي لإنهاء الأزمة في اليمن.

باسم البيت الأبيض في بيان بإعلان الحكومة اليمنية للمعارضة موافقتها على مبادرة مجلس التعاون الخليجي للخروج من الأزمة السياسية بشكل سلمي ومنظم.

وأضاف: ان "الولايات المتحدة تدعم انتقالا سلمياً للسلطة في اليمن يلي تطاعات الشعب اليمني".

ودعا كارني كل الأطراف إلى التحرك بسرعة لتطبيق بنود الاتفاق ليتمكن الشعب اليمني من تحقيق الأمن والوحدة والرخاء التي سعى إليها بشجاعة ويستحقها".

ويأتي تعليق كارني بعد إعلان المؤتمر الشعبي العام الحزب الذي يقوده الرئيس اليمني علي عبد الله صالح الموافقة على مبادرة التسوية التي تقدمت بها دول مجلس التعاون الخليجي.

وتخص هذه المبادرة على تشكيل حكومة وحدة وطنية ورحيل الرئيس الذي تطالب به المعارضة.

وقال سلطان البركاني نائب أمين

ووصف الرئيس صالح في الاجتماع على أنه مستخف بالأميركيين

تارة وتارة يبذل الجهد لاسترضائهم.

صالح تذر من قلة الدعم المالي الأميركي قائلاً: إن الولايات المتحدة لا تعطي إلا كلاماً ولكن بدون حلول، لغضبة الإرهاب في اليمن مجموعة البرقيات الصادرة من السفارة الأميركية في صنعاء تضمنت أيضاً استهجاناً من طلب الرئيس للمبالغ النقدية منذراً بأن بلاده حافة الانهيار وأنها إذا حدث يخشاه فستكون "أسوأ الصومال".

ففي موضوع استقبال سجناء غوانتانامو رفض صالح استقبال أي منهم إذا لم يدفع لليمن ١١ مليون دولار لبناء مركز لإعادة تأهيل السجناء، وقالت برقية السفارة الأميركية في صنعاء إن صالح كان مستخفاً وتمتملاً خلال الاجتماع الذي دام أربعين دقيقة.

سجناء غوانتانامو

تسبب البرقية إلى صالح قوله: "سوف نوفر الأرض سيقام عليها المركز التأهيلي في عدن وسوفر السعوديون المال".

وقد رفض صالح عرضاً باستلام نصف مليون دولار دفعة أولى قائلاً: إنه مبلغ ضئيل، واستمر بالتزم من قلة الدعم المالي الأميركي قائلاً إن الولايات المتحدة "لا تعطي إلا كلاماً ولكن بدون حلول لقضية" الإرهاب" في اليمن.

يُذكر أن واشنطن أنقذت ١١٥ مليون دولار في الحرب على ما يسمى بالإرهاب في اليمن منذ عام ٢٠٠٢، وصر الرئيس صالح على أن بلاده أصبحت مسرحاً لتصادم المصالح لدول عديدة، وأن تلك الدول تعمل جماعات يمنية لخدمة أهدافها، وسيكون من الصعب على اليمن أن يواجه كل ذلك بدون عون دولي.



نهاية الدكتاتوريات العربية

ثوار اليمن يريدون تنحي صالح دون شروط

صنعاء / أ.ش. أ

أعلنت اللجنة التنظيمية لما عرف باسم "الثورة الشبابية الشعبية" بصنعاء رفضها المطلق لأي مبادرة داخلية أو خارجية لا تنص صراحة على التنحي الفوري للرئيس اليمني على عبد الله صالح وأبنائه دون قيد أو شرط. ودعت اللجنة في بيان لها أمس الأحد، من وصفه بشباب الثورة المعتصمين بالساحة الرئيسية أمام جامعة صنعاء وفي جميع الميادين والساحات على مستوى الجمهورية إلى عدم الالتفات لأي مبادرة أو تسوية سياسية تهدف إلى إطالة عمر النظام الحاكم باليمن، وقالت إن ما يدور الآن من حديث عن مبادرات أمر لا يعنيننا على الإطلاق. وجاء في البيان الذي تم توزيعه أمام جامعة صنعاء "إننا لا نعمل على أي وساطات أو تدخل خارجي، وإنما نعمل على استمرار صعود الشباب في الساحات، واستمرار المسيرات والاحتجاجات حتى تحقيق هدف الثورة بإسقاط النظام.



جمال مبارك.. أضاع أباه وأسقط نظامه وجلس رجاله

القاهرة / وكالات

إذا تأملت الصور المصاحبة لهذا التحقيق فربما لن تكون في حاجة لأن تقرأ التحقيقات.. إن هذه الصور التي التقطتها مجلة (المصور) للرئيس المخلوع مبارك حين صار نائباً.. صور عمرها أكثر من ٣٥ عاماً.. تبذرت فيها حقائق كثيرة، وتحولت هذه الأسرة المصرية البسيطة إلى مافيا مخفية، أقرأ الصورة جيداً وتأمل المظهر البسيط لهذه الأسرة، البديلة (السفاري) التي كانت الرزي شبة الرسمي للموظفين المصريين الذين كان مبارك واحداً منهم قبل أن يتحول إلى فرعون ونصف إله.. قارن هذه البديلة بالبديلة التي كان مبارك يرتديها في أعوامه الأخيرة التي يتكئون له في نسجها اسمه بصروف الذهب وتكلف ٢٥ ألف يورو؛ واسأل من أين له هذا؟

انظر للمظهر البسيط والمتواضع لزوجته سوزان مبارك.. للفتاة ولدان والقدم بالغ التواضع.. وقارن ذلك بالنعجيبة وماسح الصلص.. والغرور واللقب الذي اختارته لنفسها (الهائم).. وتأمل هذين الشابين.. اللذين لا يخفان في المظهر عن والديهما.. وقارن ذلك بالمليارات والصور والشركات.. إلخ.. تأمل الصورة لتعرف منها مسار المستقبل.. حيث يقف الابن الأكبر (علاء) دائماً في ناحية والده.. بينما يلوذ الأصغر

جمال بحضن والدته.. وهو التقسيم الذي استمر حتى وقعت الكارثة.. ورغم أن جمال كان دائماً بجوار والده.. إلا أن ذلك لم يمنع من أن يكون لعنة والده.. الخاصة. والحقيقة أنه لو كان مثل يقول إن الولد سر أبيه، فالأكيد أن جمال مبارك هو سر انهيار أبيه، ولعله اللعنة الخاصة التي طاردهت وحرمته من أن يحسن الله خاتمته، وهي الدعوة البسيطة التي يرددها ملايين المصريين كل صباح، ولا أحد يعرف إن كان مبارك الأب قد ردها أم لا، لكن الأكيد أنها لم تصل لأبواب السماء في كل الأحوال.

على أن وصف جمال مبارك بأنه اللعنة التي طاردهت والده لا يعني أن الأب المخلوع يستحق أن يلعب دور الضحية، فقد شارك في كل شيء من البداية للنهاية، واستسلم طاعاً لغفوة الابن وشلته حتى اليوم الأخير له في قصر الرئاسة.

مبارك ظل عشرين عاماً من حكمه يعتمد على رجال الدولة المصرية في حكم مصر حتى جاء جمال ونقل الحكم لشلة أصدقائه.

المصريات اللاتي يحرصن على أن يحصن أبناءهن ضدها بالعداء الشهير (ربنا يحب فيك خلفة)، ولا أحد يعرف أيضاً إذا كانت سوزان مبارك قد دعت هذه الدعوة لابنها جمال في يوم من الأيام أم لا؛ لكن الأكيد أن الدعوة لم يستجب لها، ليبقى الابن حاضراً معذبا، فهو يملك كل شيء، من الثروة إلى السلطة، ومن القوة إلى الشهرة لكنه لا يملك نعمة (القبول) التي يمكن أن تجعل المصريين يرضون به رئيساً لهم، والأكيد أنه كان يعرف أنه لا يملك هذه النعمة، وأنه حاول عبر عشرات المديريات والتريبات والكورسات أن يمتلكها لكن النتيجة كانت صفراً كبرياً، وهي نتيجة حقتها مصر في كثير من المجالات وزادت في السنوات التي حكم فيها جمال مبارك مصر مع والده وأبوالنباة عن والده؛ وإذا كان لنا أن نلجأ لعلم الأبراج فإن حب السلطة هو أبرز صفات برج الجدي الذي ينتمي له جمال مبارك الذي ولد في يناير/ ١٩٦٣ وقامت الثورة لتنتهي حلمه بورثة مصر وهو في عامه الثامن والأربعين. والحقيقة أن عدم حب المصريين لجمال مبارك له أكثر من سبب بخلاف الرفض العام لفكرة توريث مصر، فملاحه تشي بأنه غامض، متجه، وفي عينيه تعاسة عميقة لا أحد يعرف سرها أو مصدرها، وهو في كل الأحوال وعلى خلاف

شقيقه الأكبر علاء، شخص مركب نفسياً وصفه الكثيرون بأنه مزنوع الكاريزما، لكن أبرع وصف له كان وصف أستاذه صبري الشبراوي له بأنه شخص بلا عواطف لا يحب ولا يكره ولا يحس بالأخريين تقريباً ولعل انعدام العواطف هو أخطر المشكلات النفسية التي يمكن أن تواجه إنساناً يريد أن يحكم شعباً مثل الشعب المصري. ويرغم أن كل المؤشرات كانت تشي بأن عملية توريثه الحكم أشبه بدخول الجمل من ثقب إبرة إلا أنه صمم باستماتة على أن يرث حكم مصر بعد والده رغم وجود دلائل واضحة على رفض شعبي ورسمي للفكرة جملة وتفصيلاً، ولعل تجاهله هذا الرفض، واستعلاءه عليه هو الذي أدى للانفجار الشعبي العنيف الذي حسم الجيش وتركة يصل إلى مدها بخلع الأب الذي صمت على مخطط التوريث وهو يكتمل خطوة.. خطوة.

ولعل الأكثر استغراباً من مخطط التوريث نفسه، كان ذلك التقى العمل المتكرر من مبارك وابنه للتوريث، بدءاً من تصريح الأب الشهير في بداية المخطط بأن مصر ليست مثل سوريا، بمعنى أنه إن يتم توريث الحكم فيها كما حدث في سوريا، وانتهاء بالنفي المتكرر والرهيب الذي كان جمال مبارك يكرهه في مؤتمراته الصحفية والأيام التي حتى ما قبل الثورة بأيام قليلة.

والى جانب التجاهل المستفز لمؤشرات الرفض الشعبي للتوريث، كان هناك الأخطر الذي ورت فيه الابن والده بالفعل وهو تجاهل رفض المؤسسة العسكرية لفكرة التوريث، وهو رفض كانت الأئمة والشواهد تقود إليه لدرجة أنه كان يمكن رؤيته بالعين المجردة، ومنذ وقت مبكر نسبياً حيث كشفت برقية دبلوماسية أمريكية نشرها موقع ويكيليكس ويعود تاريخها لعام ٢٠٠٧ أن الجيش المصري قد اعترضوا على صفقة الجيش بمن موقع ويكيليكس ويعود تاريخها لعام ٢٠٠٧ أن الجيش يمكن أن يرث حكم مصر بعد والده رغم وجود دلائل واضحة على رفض شعبي ورسمي للفكرة جملة وتفصيلاً، ولعل تجاهله هذا الرفض، واستعلاءه عليه هو الذي أدى للانفجار الشعبي العنيف الذي حسم الجيش وتركة يصل إلى مدها بخلع الأب الذي صمت على مخطط التوريث وهو يكتمل خطوة.. خطوة.

ولعل الأكثر استغراباً من مخطط التوريث نفسه، كان ذلك التقى العمل المتكرر من مبارك وابنه للتوريث، بدءاً من تصريح الأب الشهير في بداية المخطط بأن مصر ليست مثل سوريا، بمعنى أنه إن يتم توريث الحكم فيها كما حدث في سوريا، وانتهاء بالنفي المتكرر والرهيب الذي كان جمال مبارك يكرهه في مؤتمراته الصحفية والأيام التي حتى ما قبل الثورة بأيام قليلة.

معد التحرك في هذه الحالة سيكون شهر أغسطس/أب بدلاً من شهر يناير/كانون الثاني، وهكذا فإن أخطر طغنة وجهها الابن لوالده هو أنه جرده من مصدر الشرعية الفعلي والحقيقي الذي يستند له رؤساء مصر منذ ٥٢ وحتى الآن ليصبح الرجل عارياً من أي نوع من أنواع الشرعية. والحقيقة أن اعتراض القوات المسلحة لم يكن فقط اعتراضاً أخلاقياً على فكرة توريث مصر، أو اعتراضاً على أن يتولى شاب لم يؤد الخدمة الإلزامية مثل جمال مبارك منصب القائد الأعلى للقوات المسلحة، لكن الاعتراض كان على السياسات التي أعرق بها جمال مبارك وأصدقائه في الحكم مصر خلال السنوات الأخيرة، وهو ما انفضح في اعتراض ممثل القوات المسلحة في مجلس الوزراء على خطوات مثل بيع بنك القاهرة، وتخصيص ملايين الأمتار من أرض مصر لرجال أعمال بعينهم، والحقيقة أن الشلة التي استعان بها جمال مبارك في حكم مصر خلال السنوات العشر الأخيرة، كانت أحد السامير المهمة التي دقها في نعش أبيه ونظام حكمه، وإذا نظرنا للسنوات العشر الأخيرة التي تصاعد فيها نفوذ جمال مبارك لأقصى مدى سنجد تحولاً كبيراً حيث ظل الأب المخلوع وحتى تولي حكومة عاطف عبيد يتعامل كموظف كبير يتسعين في

أول من فتح طريق البيزنس أمام ابنه ووريثه المحتمل، وهو لم يزل في بداية الثلاثينات من عمره حين جعله المشتري الوحيد لديون مصر التي كانت الدول تفقد الأمل في إمكانية استردادها لتبقيها لجمال مبارك بثمن بخس ليحصلها هو بأكمل قيمتها من الخزنة المصرية، وقد كانت مفاجأة للكثيرين أن يعلن الرئيس مبارك بنفسه عن نفاق ابنة عام ٩٣ في حوار شهير لمجلة المصور أجراه معه الأستاذ مكرم محمد أحمد، ولعل أرباح بيع الديون هذه كانت الأساس المالي لشركة (انفستمنت) للأوراق المالية التي تدرت المملوكة لجمال مبارك، والتي قدرت مجلة بيزنس ويك قيمتها عام ٢٠٠٥ بـ ٧٥٠ مليون دولار أمريكي ولم يصدر وقتها نفي يذكر من أسرة الرئيس مبارك. جمال مبارك هو نقطة ضعف أبيه وربما كان هو ععب أخيل الذي قتل منه وعلى ما يبدو فإن نهاية مبارك اقترنت باستسلامه لفكرة التوريث التي ظل منذراً إزاءها كثيراً حيث توارثت الأنباء أنه كان قد فاتح عدداً من قادة الدول الخليجية عن نيته نقل الحكم لابنه، وقالت أنباء أخرى أنه كان قد حدد شهر مايو/ أيار كموعده لنقل الحكم.

الأمم المتحدة تدين حملة الاعتقالات بملابس مدنية

دمشق / أ.ف. ب

تكرمت وكالة رويترز الإخبارية أن قوات الشرطة السرية السورية داهمت منازل وزير العاصمة دمشق خلال الليل، في الوقت الذي تصاعدت فيه المظاهرات الشعبية للرئيس بشار الأسد في أعقاب أمي هجمات ضد المحتجين المطالبين بالديمقراطية. وأكدت قوات الأمن السورية قد قتلت بالاشتراك مع مسلحين موالين للأسد ١٢ شخصاً في الأقل في اليومين الماضيين عندما أطلقوا النار على محتجين يطالبون بالحرية السياسية وإنهاء الفساد يوم الجمعة وخلال تشييع جنازات الضحايا بعد ذلك يوم، وتعد هذه أمي هجمات وأكبر مظاهرات منذ تفجر الاحتجاجات في مدينة درعا بجنوب سوريا قرب الحدود مع الأردن قبل خمسة أسابيع، ورد المحتجون يوم السبت هتافاً وصف الأسد بأنه خائن وجان وطالبه بأخذ جنوده إلى الجوان منتقدين للرئيس السوري لإطلاقه قواته ضد شعبه بدلاً من تحرير مرتفعات الجolan المحتلة. وتكرمت وكالة رويترز، إن رجال أمن في ملابس مدنية مشهورين بنادق هجومية قد اقتحموا منازل في ضاحية حرسنا بعد منتصف الليل مباشرة واعتقلوا نشطين في المنطقة المعروفة باسم الجوية.

الغربية، إن الأسد أبعد معظم وسائل الإعلام الأجنبية من البلاد خلال حملته على المحتجين، وبات المتظاهرون يستخدمون الإنترنت لبث صور أعمال العنف، وجرائم بشار. وأظهر شريط مصور بث على موقع يوتيوب على الإنترنت حشداً يقوم بمسيرة يوم الجمعة الماضي قرب مسجد العباسي في دمشق وهو يهتف "الشعب يريد إسقاط النظام" قبل سماع أصوات إطلاق نار. ورفع المتظاهرون أيديهم ليظهر أنهم غير مسلحين، ولكن ذلك لم يثنع لهم، بل زاد المسلحون الموالين للأسد وقوات الأمن من كثافة إطلاق النار.

راجع لكون "العديد من حكوماتها لم توقع على معاهدة روما، وهو ما يمكن القذافي من أن يبقى بعيداً عن المحاسبة، وويرى موال في زامبيا يتقاسم معه مجموعة من النقاط المشتركة، ويمكن له أن يمنحه منفي لديه"، يقول بيطار. وإن كانت هناك عواصم عربية تقبل بفتح أراضيها في وجهه، يرد الباحث الفرنسي قائلًا: "من المنطقي أن تونس ومصر اللتين نجحت فيهما الثورة لا يمكن لهما أن يستقبلا مستجداً مثل القذافي الذي دعم بن علي ومبارك حتى آخر يوم، كما أنه تأسف لسقوطهما". ويرى بيطار كذلك "أن ملك المغرب لا يسقط في خطأ من هذا القبيل، باستقبال القذافي، في وقت بدأت فيه حركات احتجاجية في الظهور.

أما المملكة السعودية فكان لها باستمرار علاقات سيئة معه حيث لم يتردد في سب ملك السعودية في بحر قمة عربية". و يبقى احتمال تزوجه إلى بلد خليجي"، بحسب الباحث الفرنسي، وأردا كذلك، لكن بدون ضغط أميركي، لا يوجد بلد يستقبل القذافي بقلب مسرور. "فأصدى النقط القليلة المشتركة بين مجموع البلدان في جامعة الدول العربية"، يقول باحث معهد العلاقات الدولية وال إستراتيجية، "هي كره القذافي، وهذا ما سمح للجامعة، المعروفة بانقساماتها، بأن تلعب دوراً في عملية الحلف.

القوى ليست في صالحها، بن علي فر، ومبارك استقال، في حالة القذافي فالأمر غير مؤكد لأنه لم يستخلص من ثناء نفسه العربي. ويستفيض بيطار في شرح نفسية العقيد الليبي، بالقول: "ولو أن هذه الحرب لا تذهب في صالحه في النهاية، فقد يخاطر بمتابعة المعركة، فهو يمتلك شيئاً من شخصيات دونكيتوت لكن دون النبل والرفي الذي يميز الأخير". ويرى بيطار أن "تفضيل الولايات المتحدة للبحث عن منفي للقذافي توخت منه، على ما يبدو، تجنب حرب الإنهاك، وأن تسحق جهة، جهة أخرى، وحتى لا تندلع دوامة من الانتقامات على قاعدة التنافس بين القبائل حول من يراقب موارد البترول".

يفسر بيطار تفضيل الإدارة الأمريكية للتفاوض مع البلدان الإفريقية بهذا الشأن باعتبار علاقات القذافي سيئة مع البلدان العربية، وبالتالي الولايات المتحدة، تبحث أولاً عن بلد استقبال في إفريقيا". وأضاف بيطار: "أن الأفارقة بدورهم لا يحملون القذافي في قلوبهم، لقد ظلوا يتعاملون معه بحذر نظر القدرات على التنويع، الذي لم يتردد في توظيفها، حيث حصل أن أنفق مبالغ هامة بين سنتي ١٩٧٠ و ١٩٨٠ لضرب استقرار بعض البلدان الإفريقية التي كانت تجمعه معها علاقات سيئة". كما أن اختيار واشنطن هذه المنطقة

التي تشرتها الصحافة ووقعها زعماء البلدان الثلاثة في هذا السياق. فاستولون الثلاثة، الذين كانوا مصدر خبر صحفية نيويورك تايمز، أكدوا أنه "المستحيل أن نتخيل أن ليبيا لها مستقبل رفقة القذافي...". موضحين "أنه لا يمكن لمن أراد إعادة الشعب الليبي أن يلعب دوراً في الحكومة المقبلة لليبيا".



خصوصاً فرنسا وبريطانيا على ضرورة رحيل القذافي عن السلطة، وجاءت الورقة التي نشرتها الصحافة ووقعها زعماء البلدان الثلاثة في هذا السياق. فاستولون الثلاثة، الذين كانوا مصدر خبر صحفية نيويورك تايمز، أكدوا أنه "المستحيل أن نتخيل أن ليبيا لها مستقبل رفقة القذافي...". موضحين "أنه لا يمكن لمن أراد إعادة الشعب الليبي أن يلعب دوراً في الحكومة المقبلة لليبيا".

إيجاد منفي للقذافي أو المهمة الصعبة

التخوف الحاصل، كما يقول كريم إميل بيطار، الباحث لدى معهد العلاقات الدولية والإستراتيجية "هو أن يعود من الصعب جدا إيجاد مخرج دبلوماسي لتدهور الوضع الحالي". فال مقال الموقع من طرف الثلاثي ساركوزي، أوباما وكامرون أشار بوضوح إلى أن الهدف من الآن هو إسقاط القذافي.

وأضاف بيطار في حوار لإيلاف التالي تكون قد تجاوزنا المنطق الأولي المتعلق بالقرار الأممي ١٩٧٣ الذي يتحدث فقط عن حماية المدنيين. نحن الآن في وضعية حرب مفتوحة هدفها تغيير النظام، وهكذا فأى حرب لها ديناميتها التي من الصعب إيقافها عند

باريس / أ.ف. ب

تقول تقارير صحافية إن الولايات المتحدة الأمريكية تبحث عن بلد يستضيف الزعيم الليبي معمر القذافي في مسمى دبلوماسي لإنهاء الأزمة، ووفقاً لصحيفة نيويورك تايمز فإن واشنطن لا تريد التورط في حرب جديدة غير مضمونة النتائج.

واستندت الصحيفة الأمريكية، في خبرها هذا، إلى ثلاثة مسؤولين كبار في إدارة أوباما، التي أظهرت عدم استعدادها لأخذ الريادة في حرب دولي على غرار ما حصل أميركا في العراق خلال عهد جورج بوش.

الأميركيون لا يعطون أهمية كبرى للإلحاح الفرنسي في الرفع من درجة انخراطهم في هذه الحرب، لأنهم يفضلون أن "يخمد الليبيون مسؤوليتهم في تغيير النظام...". قال مسؤول أمريكي للصحيفة الأمريكية، مؤكداً أن ما نسعى إليه هو إيجاد مخرج سلمي للأزمة.

والمخرج السلمي الذي يبقى قابلاً للتطبيق في الوقت الحالي إن قبل به -طبعاً- القذافي، هو توفير منفي آمن له داخل إحدى الدول غير موقعة على معاهدة روما التي خلقت بموجبها المحكمة الجنائية الدولية، حتى لا يفرض عليها طبقاً للاتفاقية المذكورة تسليمه. وإن كانت الإدارة الأمريكية تراهن على هذا الحل، فهي تتفق كذلك مع البلدان العظمى

الأميركية تبحث عن بلد يستضيف الزعيم الليبي معمر القذافي في مسمى دبلوماسي لإنهاء الأزمة، ووفقاً لصحيفة نيويورك تايمز فإن واشنطن لا تريد التورط في حرب جديدة غير مضمونة النتائج.

واستندت الصحيفة الأمريكية، في خبرها هذا، إلى ثلاثة مسؤولين كبار في إدارة أوباما، التي أظهرت عدم استعدادها لأخذ الريادة في حرب دولي على غرار ما حصل أميركا في العراق خلال عهد جورج بوش.

الأميركيون لا يعطون أهمية كبرى للإلحاح الفرنسي في الرفع من درجة انخراطهم في هذه الحرب، لأنهم يفضلون أن "يخمد الليبيون مسؤوليتهم في تغيير النظام...". قال مسؤول أمريكي للصحيفة الأمريكية، مؤكداً أن ما نسعى إليه هو إيجاد مخرج سلمي للأزمة.

والمخرج السلمي الذي يبقى قابلاً للتطبيق في الوقت الحالي إن قبل به -طبعاً- القذافي، هو توفير منفي آمن له داخل إحدى الدول غير موقعة على معاهدة روما التي خلقت بموجبها المحكمة الجنائية الدولية، حتى لا يفرض عليها طبقاً للاتفاقية المذكورة تسليمه. وإن كانت الإدارة الأمريكية تراهن على هذا الحل، فهي تتفق كذلك مع البلدان العظمى